

# هيتشكوك

أجمل حكايات الدنيا

الحكايات  
البوليسية

٣

Looloo

www.dvd4arab.com



إعداد: محمود قاسم الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

## قبل أن تقرأ

الفريد هيتشكوك هو واحد من أشهر المخرجين في سينا القرن العشرين .  
وقد يظل هيتشكوك يصنع أجمل فنون الإثارة في السينما من خلال مجموعة كبيرة من الأفلام يشاهدها الناس في كل أنحاء العالم ..  
ومن أجمل الأفلام التي أخرجها هيتشكوك اخترنا أن نقدم قصص خمسة أفلام من أشهر الأفلام التي أخرجها في حياته .. وتعهدنا أن تكون هذه القصص قريبة إلى القارئ . قام بطولتها نجوم معروفون . وعلى رأسهم كاري جانت . جيمس ستوارت وجريس كيلي ودوريس داي .  
ونجى أهمية هيتشكوك في أن قصص أفلامه مليئة بالإثارة دون أن تعتمد على العنف والدمار ..  
وقد نجحت أفلام هيتشكوك على كافة المستويات الفنية . والتجارية .. فترى ما سر هذا المزيج الذي صنعه في هذه الأفلام ؟  
في هذا الكتاب . نجد الإجابة ..

Looloo

www.looloo.com









مشكلة .. فقد فوجيء روجر بحشد من الناس يلف حوله .. إنهم شهود عيان بأنه قتل هذا الرجل ..

وأمرع روجر يجرى بكل قوته ، واستطاع أن يخترق هذا الحشد من الموظفين . وأخذ يجرى بكل قوته فوق السلام حتى وصل إلى الشارع ، فانطلق وسط الزحام إلى أن أصبح بعيداً عن أيدي مطارديه ..

وأحس روجر بأن الأمر بالغ المخرج . فهو الآن . في  
نظر القانون ، قاتل لشخص يدعى كابلان . ولا شك أن  
الشرطة تبحث عنه .. لذا قرر أن يسافر إلى مدينة  
شيكاغو ..

وأُسرع روجر نحو محطة القطار .. ولاحق بالقطار المنجى  
إلى مدينة شيكاغو في اللحظة الأخيرة ، ولكن كانت في  
انتظاره مفاجأة أخرى بالقطار ..

عندما دخل روجر مطعم القطار ، لم يجد هناك مكانا خاليا ، سوى مقعد واحد في مائدة تجلس حولها امرأة جميلة .. اقترب منها روجر .. ثم سأها :

وجد روجر نفسه ، بعد قليل ، في مشكلة حرجية ..  
فلا يوجد في الفندق الآن شخص يدعى كابلان .. ولكن  
لا شك أن هناك علاقة ما بين اختفاء كابلان ، وظهور  
هذين الرجلين .. بعد أن ترك كابلان الفندق .

قال روجر لأمه :

- سوف أذهب إلى مبنى الأمم المتحدة لمقابلة العجوز هناك .

كان روجر قد عرف من موظف الاستقبال أن العجوز الذى قابله بالأمس فى الأمم المتحدة . عندما صعد إلى مبنى الأمم المتحدة توجه نحو غرفة الاجتماع حيث يوجد العجوز .

وأشارت إحدى السكرتيرات إلى رجل يخرج من  
الاجتماع ، وقالت لروجر :

—إنه السميد .. تاونس ..

وأُسرع نحو العجوز .. لكن قبل أن يلمسه كان شخص  
قد طعن تاونس في ظهره بخنجر في ظهره ، فمال نحو  
الأمام ، وقبل أن يقع فوق الأرض التقطه روجر .. وكانت



بالموعِد .. وفجأة خرج رجل من المقصورة المجاورة ، أنه  
نفس الرجل الذى كان يتكلم إلى «أيف» فى الهاتف قبل  
قليل ..

وبعد ساعات كان على روجر أن يلتقى بجورج كابلان الحقيقي .. ورغم أن الموعد قد ضُرب في مكان غريب ، إلا أنه أصر على مقابلته مهما كان الثمن ..

أصبح على روجر أن يلتقي بكابلان وسط طريق قفر ،  
لا تسير فيه السيارات إلا نادرا .. وراح روجر يحاول أن  
يجد لنفسه مكانا يحميه من أشعة الشمس الحارقة دون أن  
يتمكن من ذلك ..

وفجأة اقتربت سيارة غريبة الشكل في الطريق  
الصحراوي .. وأحس روجر بارتياح . فلا شك أن كابلان  
وصل أخيرا ..

ولكن كانت هناك مفاجأة ..

● ● ●

توقفت السيارة ونزل منها رجل واحد يقف على جانب







- هذه الفتاة تخفى الكثير من الأسرار .. ترى ماذا وراءها حقيقة ؟

\*\*\*

اختبأ روجر وراء عمود في قاعة الفندق ، وراح يرقب حركة الفتاة . ثم تتبعها الى غرفتها . وفوجئت «ايف» بروجر يدخل غرفتها ، وقال :

- لقد جاء الوقت كى تكشفى كل أوراقك ..

قالت «ايف» ، وقد أحست بانزعاج :

- أرجوك . إهرب . فأنت في خطر حقيقى .

وأحس روجر بالدهشة . فترى ماذا وراء هذه المرأة حقيقة .. لقد أرسلته الى مصر محتوم قبل ساعات .. واليوم هى تحذره من خطر يهدق به . أحس روجر أن هناك شيئا ما هادئا في هجتها لكنه قال لها :

- لن أذهب إلا إذا وعدتني أن نلتقى لأعرف كل شيء ..



قالت : إذن .. انتظرنى . سوف أغير ملابسى .. وأعود  
كفى تذهب سويا ..

وانتهت إلى الحمام .. ولكن فجأة سمع روجر باب  
الغرفة يفتح .. ثم يعلق مرة ثانية .. وأسرع روجر وقد تيقن  
أن أيف تحاول الهرب .

وتعمد روجر ألا يطارد «أيف» ، بل وقف يترقبها ..  
وبالمعل ، فقد راح يرصد حركاتها بدقة .. وراها تدخل  
مقصورة سحبت هاتفا ، وراها تكبض صبع كدمات فوق  
ورقة صغيرة . ثم عادت المفصورة .. وأسرت مهورنة  
نحو باب المصلى . ومحاة سقطت منها لورقة التي كانت  
تكتب فيها .. ولم تنتبه ، وهى تهول ، أن الورقة قد  
وقعت منها .. وأن روجر قد انحنى والتقطها .

وراح روجر يقرأ ما جاء بالورقة .. ونتم :  
- سوف تذهب إذن إلى صالة المراتب .

وبوحيه روجر إلى صالة مرآت بيع النوحات . وهناك  
كانت ممدحة أخرى . فقد رأى ذلك الرجل صويل فدان  
يجلس فى مقدمة القاعة إلى جوار «أيف» .. ونتم روجر :

□□□□□□□□□□ ٢٠ □□□□□□□□□□

- حى بها يعمل معه

راح روجر يرقب رجلا وقتاة دون أن يشبه إلى  
وحدده . لكنه يكس يدري أن هناك عشرات من عيون  
- صد حكمة بدقة .

٢١ - رجل فدان .. فترى ماذا سيفعلون به ؟

تسه روجر أن رجال فدان يضيقون عليه الخناق .. وأنه  
قد يقصرون عليه رصاص . ويردونه قتيلا . وقرر أن يقص  
من هذا الموقف العصيب .. هنا انطلق وسط صالة  
مردب . وصرح بأعلى صوته :

- هذه ساحة مريمه من براهن ؟

وبسرع . بصعت عيون اليه . وراح المشرفون على  
مرد حبوب دحرج . وكرر روجر صخته مره ثانية . ثم  
فـ

- إنها لا تساوى قرشا واحدا ..

ثم أطلق صيحة مجنونة .. ولم يجد المشرفون على المراتب  
شيئا أدمهم سوى إبلاغ الشرطة ضد هذا المشاعب .

□□□□□□□□□□ ٢١ □□□□□□□□□□

وبالفعل ، فبعد قليل جاء رجال الشرطة ليقبضوا على  
روجر بتهمة الشعب .. وتمكن بذلكه أن يفت من قبضة  
الرجال الذين أرادوا أن يعتكوا به .

وعندما ركب روجر عربة الشرطة . قال للمضابط :  
- سيدى .. أنا الذى تبحث عنه الشرطة . لقد قتلت  
العجوز تاونس فى مبنى الأمم المتحدة .

نظر اليه المضابط . ولم يرد . وفى قسم الشرطة كانت  
هناك مناداة جديدة فى انتصار روجر . فقد سافر رئيس  
المباحث العامة بالمدينة . قال حين رآه :

- أهلا . جورج كابلان .

قال روجر غاضبا :

- لست كابلان . اسمى روجر ثورن .

وصحك الرجل .. وقال : ع - عرف - بيوت  
عبيث - كى - بريدث أن يكون - حوا - كابلان .

وراح الشرطى يشرح لروجر الكثير من الأمور التى  
لا يعرفها .. حكى أن «ايف» واقعة بين برائن عصابة  
إجرامية خطيرة . هنا سأله المضابط :

□□□□□□□□□□ ٢٢ □□□□□□□□□□

لست - هل موافق أن تكون «كابلان» لبعض  
م -

ي - - - - - سكم - لإحادة ٩

رح روجر يتذكر وجه «ايف» .. وأحس كم طمها حين  
تعمل مع المجرمين الذين ظلوا يطاردونه طيلة الأيام  
سابقة . ثم قال لرئيس المباحث :  
- سوف أمثل دور كابلان .

و - - - - - سحت

- إذن ، عليك أن تقابل فندان قريبا . وتتصرف معه

و - يوم التالى التقى روجر وفندان من جديد . راح  
و - - - - - بقى -

- كنت أعرف أننا سلتقى ثانية ياسيد كابلان .

ق - روجر - كنت تريد أن تتخلص منى .. وألا أظهر فى  
حياتك .. أنا موافق .. لكن لى فى شرط .

و - صدر صوت على نكاسا - وأكمل روجر .







# فائل الزوجة

صب حيرة تصاد تولى أيام  
عبيدة فترى هل يمكنه أن  
يتخلص من روحته الثرية  
سعيدة حتى يرث عبا كل  
هذه الأمور حتى تتسككها .

تأليف : فرديك فوشا

وتصبح بوحده . أم أن عبيه أن يعيش تحت سيطرتها  
تصرف عبيه بقدر يتصوره قليل ؟

يرجع تولى يتذكر قصة حياته مع روحته الحبيبة  
مما حو . فقد تزوجها مد عدة سنوات حين كان صلا  
د مب ن عدة التنس ، كانت شهرته تجوب الملاعب . وعرفه  
س كواحد من أشهر اللاعبين الذين يحققون انتصارات  
رهرة . ثم التقى بالحبيبة مارجو أثناء إحدى مباريات .  
بدا مبهورا بحماها ، وبذت هي مبهورة بوسامته وشبابه ،  
وليافته ..

وتزوج . وعاشا سعيدين . لكن السعادة لم تظل  
كثيرا . فسرعان ما ترك تولى الملاعب بعد شموعة من

## الفرديك فيتشكوك



هو أشهر مخرج سينما  
تخصص في إخراج أفلام الإثارة  
البوليسية . وأغلب أفلامه  
لا تعتمد على العنف . ولكن على  
الإثارة وأحداث التوتر . عاش في  
الفترة بين عامي ١٨٩٩

و ١٩٨١ عمل في السيا البريطانية مد عام ١٩٢٢ ثم سافر  
إلى الولايات المتحدة في أواخر الثلاثينات .

وفيلم «حطة الشيطان» عرض في عام ١٩٥٨ واسمه  
«الحقيقي» الشمال عن طريق الشمال الغربي . وهو من بطولة  
كارى جربت . لدى عمل مع هيتشكوك في أفلام أخرى منها  
«الشك» ١٩٤١ . وهامك حرامس .

والجدير بالذكر أن هيتشكوك لم يكن يؤلف قصص أفلامه  
بل يختارها من روايات عالمية مشهورة وفي بعض الأحيان كان  
يشترك في كتابة السيناريو هذه الأفلام ومن الخطأ الشائع أن  
ينسب إليه تأليف أفلامه ..

المغرام المتلاحقة .. وراحت أمواله تظل . وفكر بمم ش  
أر يبحث عن وسيلة لتأمين مستقبله ، فقال جيد . ورحته  
الثرية :

وراح نوفي يفكر مرات عديدة في هذه الخطوة .. فلأن  
حريجة دائما عند كاميه ، فإن عبد الله - ر حصة متقدمة  
لا يمكن استدعاء توضح من حيث وأن سيد هو بريك  
في النهاية .



عنه الكثير من المعلومات . وقابل رجلا أعطاه الكثير من  
المعلومات عنه . فترى بماذا أخبره الرجل ؟

\*\*\*

عرف تونى أن تشارلى يعيش الآن تحت اسم جديد هو  
«فيكون» وأنه يعيش فى شقة صغيرة فى الدور الأخير بأحد  
المنازل .

ودات مساء ، فوجيء شارلى بشخص يطرق عليه  
الباب .. وأسرع ينظر من فتحة العين السحرية . فرأى  
أمامه رجلا غريب الشكل ..

وعندما فتح شارلى الباب . أحد يتألم وجهه تونى ..  
وحاور أن يتذكر أين رآه من قبل .. وفجأة لوح تونى بيده  
عاليا كأنه يؤدى لعبة بكرة التنس .. هنا صاح شارلى :  
- من .. الولد الأعرج ؟..

إنه الاسم الذى اشتهر به تونى عندما كان لاعباً هاوياً  
فى الجامعة . ثم عندما مارس الاحتراف فى الملاعب . هنا  
أفصح شارلى المكان لرميله القديم أن يدخل . وسأله :  
- لكن كيف عرفت مكانى ؟..

□□□□□□□□□□ ٣٤ □□□□□□□□□□

رد تونى : كنت فى حاجة إليك .. وعندما احتاج الى  
شيء لايد أن أجده .

وتعبرت ملاح شارلى ، وأحس أن رميله القديم حاءه فى  
أمر خطير . وبها راح تونى يتحرك فى لشقة الصغيرة التى  
يسكنها شارلى أحد هذا الأخير يرفقه بتوجس .. وسمعه  
يقول :

- ياله من أمر غريب أن يعيش فى هذا المكان شخص  
كان معه مليوناً جنية ذات يوم ..

قال شارلى : لقد راحوا جميعهم فى صالات اللعب ..

ها استدار تونى الى صديقه وسأله :

- هل سددت ديونك .. لكن ترى ماهو حجم  
الديون .. مبيوت حيه استرلىس أليس كذلك ؟ إنه منع  
كثير .

سأله شارلى : هل لديك وسيلة لتسديدها ؟..

رد تونى : صعبا فى دقائق معدودة سيكون معك مبلغ  
طيب . ليس مبيوت . ولكنه منع كبير . يمكنك أن تفعل  
به ما تشاء .

□□□□□□□□□□ ٣٥ □□□□□□□□□□





وحان موعد تنفيذ الخطة ..

وفي ذلك المساء ، ارتدى شارلي ملابس الخروج .  
ووضع معطفه على يده .. وأخبر زوجته أنه سوف يذهب  
إلى مكتبه . لحضور حفل صغير لتكريم أحد الموظفين الذين  
انتهت مدة خدمتهم .

قالت مارجو :

- أما أنا .. فسوف أنام كعادتي في ساعة مبكرة .

وبعد قليل ، عطت مارجو في نوم عميق .. ولم تكن تعلم  
بالضيق . أن شخصا عمداً قد تمكن من فتح باب الشقة  
بمفتاح كان معه .

وفي تلك اللحظة دق حرس سيمور

٥٥

استيقظت بروحة وأسرعت إلى سماعة ، ورفعتها وهي  
تصيح .

- آلو . أهو ت توي ؟

قال توي : كتب أودك أن يكون معي







كثيف يفتش في المكان كأنه يتشمم الأشياء .. وحيد .. ان  
يبحث وراء كل شيء عن سبب لحل اللغز .. أحسن توني  
أنه أمام رجل يدس أنفه في كل شيء .. فقرر أن يتعمد  
معه بدكاء وحيلة ..

سأل المفتش

- هل يعرف أحداً قد هد رجل ؟

رد بروح: أن شخصاً لا أعرفه .. فكنت أن سأل  
زوجتي .. ففي بعض الأحيان يأتي أشخاص من أجل  
مساعدتها في الكتابة ..

رتعدت لروحة .. وحاولت أن تدفع عن نفسها  
وقالت وقد تدب في عتبة لارست

- أبداً .. أنها أول مرة أراه ، انه لص ..

سأل المفتش : هل سرق شيئا ؟..

رد توني بلا مبالاة : لا أعتقد .. كما ترى ، انظر  
حوث .

وهز الرجل رأسه كأنه يفهم الأمر جيداً . وراح

ينفحص المكان مرة أخرى . وهو يتساءل عن الكيفية التي  
دخل بها هذا الرجل إلى الشقة . دفع في السواري .. ثم قال  
- إنه لم يدخل من النافذة . فهي مغلقة من الداخل .

قال توني : لعل شخصا فتح له النافذة ..  
لم يعلق المفتش بكلمة . واتجه نحو الباب . وأخذ  
يفحصه . ثم قال .

- ولم يدخل من الباب .. فليست هناك محاولة للدخول  
عوة

بدأت الروجة منارة للغاية .. فهناك شكوك ما تحوم  
حولها . فالمفتش لم يدخل من النافذة . ولم يدخل من  
الباب .. فترى كيف دخل إذن .. لا شك إن شخصا  
ما قد فتح له الباب .. صرخت المرأة .

- أنا لا أعرفه . ولم أفتح له الباب . لقد هاجمني من  
الخلف .

قال المفتش برود

إذن نحن نعد مفتاح .

وأمر رجاله أن يفتشوا ملابس القتيل . وبعد قليل جاء  
الجواب . وقال :

- ليس معه مفتاح ياله من لغز .

ترى ما هو اللغز احبتي ..

ترى كيف دخل الرجل إلى الشقة من خلال الباب ؟  
فهو لا يحمل مفتاحا معه في جيبه . إذن فلا شك أن  
الروجة التي فتحت الباب .. ولا شك أنها تعرف هذا  
الرجل . وأن أمرا ما قد شبب بينهما .. ففتنته عن عمد

تدب هي بشكوك التي حامت حول الروجة .. خاصة  
أنها تتصل بالشرطة مباشرة بعد الحادث ، وبعده أن  
مارحوا قالت أنها لم تتكلم نفسها وانتصرت أن يأتي زوجها  
كأن يساعد ، ويقدها ، إلا أن الطول بدأت تصيق أكثر  
ومعظم حول مارحو .. وأحس الروح بارتياح . فلاتك أن  
الزوجة قتلت هذا الرجل عمدا .. فليس هناك سوى  
مفتاح فقط شقة .. واحد مع الروح قدمه إلى المفتش  
لتحقيق عمده صده مه . والآخر مع الروجة .. هذا رد  
المفتش مرة ثانية موجها كلامه للمرأة :



- لا يمكن أن تفعل هذا . إنها لا تستطيع أن تضرب  
صرصرًا في المطبخ ..

ويعطى إليه المنفض كأنه يؤكد أن كيد سساء عظيم  
وأحسن توفى بارتياح ثم محبة تعمير ملائحه وهو يعطى إلى  
الحائظ . حيث رأى صورة التخرج .

وتأكد توئى أن المفتش لو دقق فى هذه الصورة ..  
م سوف يكتشف أن شارى هو أحد الأشخاص الذين  
يظهرون فى الصورة ..

تري هل سيكتشف أمر توني بهذه الطريقة ؟

✧ ✧ ✧

نجحت الخطة التي دبرها توفى .. فسرعان ما قدمت روحته في عكمة .. وتؤكد ابرو ح أنه يدبث سوف يرث زوجته القتالة . وذلك حسب نصوص القانون .

وقتبتد الروحۃ ان اسجن مہبت محاکمتہا . وراح  
توز بنصرف کأنہ أسعد شخص في معاد . لكنه لم يحس  
أن يجعل الشكوك غوم حوہ .. خاصة أنه لاحظ أن المفتش  
بصر من وقت لآخر في نفس المصطفی کأنہ يست فيه

□ □ □ □ □ □ □ □ 45 □ □ □ □ □ □ □ □

قالت الزوجة وهي تبكي :  
- أنا لا أعرفه ..  
وهما آثر تولى أن يلتمص الصمت . ففقد صاقت اشكوك  
حوها .. وهما هو المفتش يبقى عليها لاتهام .. وطوال ثلاثة  
أيام متتالية رح المفتش يصرح اعشرت من الأسئلة . وبدت  
مارجو بالعة الحزن ، والاهيار ، وه تستصع أن تثبه نه  
براءتها . وأكد المفتش أنها لم تقتل الرجل بدافع دفاع عي  
نفسها .. ولكنها فعلت ذلك عن عمد .

وتصرف توني كأنه لا يعرف شيئا قط عن هذا  
رجل .. ونجحت حصته تماما عندما سمع المفتش يقول  
لزوجته :

- سيدى يؤسسى أن أقدمت لمحاكمة بتهمة قتل  
هذا الرجل .

وانخرطت الزوجة في البكاء . أما الزوج فقد حاول .  
طاهريا ، أن يدافع عن مارجو وقال :

□ □ □ □ □ □ □ **87** □ □ □ □ □ □ □

ذات مساء ، وبين هو عائداً من الخارج ، فوجيء بوني  
أن نمش ينتظره عند الباب .. قال له :

هل يمكسى أن أحسسي معك فحانا من القهوة ؟  
ودخل المفتش الشقة مع توني . وقال :

هناك دلائل تؤكد أن شخص آخر وراء الجريمة .  
حاول توني أن يبرهن ، ما يؤيد أن يجعل نمش يحس  
أن الشكوك الجديدة قد تآثرت حوله . وراح يتصرف  
بتلقائية . وقال :

- هل قبضتم على مارك ؟

رد المفتش : لم نتوصل اليه بعد .. لكننا نبحث عنه .

وبصر المفتش الى الحائط . حشى توني أن يشبه المفتش الى  
صورة .. لقد قرر أن يتركها مكانها حتى لا يتسرب  
الشك الى المفتش . هنا نظر الرجل الى الباب . وقال :

- في هذا المكان يكمن السر كله .. لقد دخل القاتل  
من هنا .. وروحتك تؤكد أنها لم تفتح الباب .. إذن  
فهناك شخص فتح له الباب ..

والتفت المفتش الى توني وقال : اطمئن ، لا توجد

شكوك حولك . وأنت كبت في حقل أثناء حدوث  
جريمة . وهناك شهود على ذلك . لكن

وسكت قليلا . ثم قال قبل أن يفتح الباب :

- عدد انصب بروحتك ساعة الجريمة بالضبط ؟. ذلك

هو سائل

ومررت بروحي في مزرعة . وأحس أن المفتش يلعب معه  
عبة خفية .

في يوم

عندما كان يصل بها من وقت لآخر

في نمش لكنها كانت قائمة ..

في يوم . لم تكن تعرف ذلك .

ومر نمش يده في حبه . ثم أخرج مفتاحاً ومده  
به إليه : هل تعرف مفتاح من هذا ؟.

في يوم . به مفتاح باب الذي كان مع روجي .

ومر المفتش بمفتاح في باب . وحاول أن يذخه في

فتحه . فبه دح . ووسط دهشة سمعت عروجه





كانه يختبئ من شخص يطارده .. وعندما دخل ريتشارد  
شفته أحسن أن جاره بدا عليه الارتياح .. وردد :  
- لن يستطيعوا اللحاق بي .

سأله ريتشارد : ماذا بك ياسيد فرانكي ؟  
رد فرانكي : الأمر جسيم يا صديقي .. إنهم يشعلون  
الحرب ..

م يفهم ريتشارد شيئا . سوى أن هدوء فرانكي على  
وجهه فرانكي لأنه سعد عن مطلقه خصر بدخوله شفته .  
لذا فقد راح يسأله مرة ثانية :

- من هم الذين يشعلون الحرب .. وأى حرب تقصد ؟  
رد فرانكي : نألا أعرفهم بالتحديد . ولكنهم يريدون  
أن تتدلع الحرب بين بريطانيا وألمانيا .

وراح فرانكي بشرح تفاصيل أخرى . قال إن ما عرفه  
أن مجموعة من الأشخاص يسمون أنفسهم « خحر  
لأحصر » قد قرروا عيار دبلوماسيا غريب أثناء وجوده في  
زيارة لبريطانيا وأن هذا وحده كفيلا بأن تقوم ألمانيا

ويرتصب بهدم شجرة على طرف الآخر بأنه وراء هذا  
الاعتبار . ثم ستقوم الحرب ..

أحسن ريتشارد بالتفكير . فيها هو يحذر نفسه أمام أمر غريب  
بعينه . ثم لا تمكن أسكوت عليه . وفي نفس الوقت فإن  
عليه أن يسافر في صباح اليوم التالي إلى جنوب إفريقيا ..

ربى ما وراء هذه حكاية حقيقة ؟ هل هي حكاية  
حقيقية أم أن ريتشارد سيحذر نفسه متورط فيها ؟

□□□□□□□□

راح فرانكي يستطرد في قص تفاصيل حكاية المثيرة .  
فقد

- حوميس .. تلك المجموعة التي تسمى نفسها  
بالخحر الأخضر . يبدو أن أحدهم تصور أنى عرفت  
شيئا عنه . فراح يهددني بأنه سوف يقتلني . وحاول أن  
يستحثني كي أقول المزيد عن شيء لا أعرفه بالمرّة . وقد  
نجحت أن أهرب منه بأعجوبة .

سأله ريتشارد :



- وأين هم الآن ؟

رد فرانكي

إنهم بالتأكيد في شقتي .. لقد وضعت دمية فوق سريري .. وعندما سيأتون ليطلقوا النار علي لن يعدوسي ما رأيك ؟ هل يمكن أن تستصفي بعض الوقت في شقتك ؟

وبدت علامات الدهشة مرسومة على وجه ريتشارد .. فهم سوف يسافروا في صباح .. ترى هل بورص نفسه ويسمح له بالتقاع معه في الشقة ويؤجل سفره ثم عليه أن يحدد ما ؟ راج ريتشارد يفكر وقرر ألا يسافر .. فلا شك أن السبب الرئيسي الذي دفعه إلى السفر هو أن يكسر حدة أمل سي عاشها في المدينة منذ عدة أسابيع .. لأن فهو لم يمد معمرة ربما تكون مبرة وتساعد في أن يكسر الملل الذي يعيشه تماما ..

أحسن فرانكي بشرح فراح يصفح خارطة عندما أخبره أن بيته مفتوح له على الرحب والسعة دائما . ولم يخزم حقيقته بل أعده إلى أماكنها فوق الدواليب وراح





مسرعة من فكر في فكرة جنونية فخرج ليدى رائع  
النس . وها هو به

من ريتش أن تشاهد ملابس ؟

ويدهش رائع النس .. ورج يصبر أي ملابس  
ريتشاد .. وم يفكر صويلا . ورد  
مواقع .

وبعد قليل ، كان ريتشارد يخرج من امر وهو يريد  
ملابس رائع النس . كان يحمل معه مائة رجا حات النس .  
وفي داخيل دفتر صغير به كل الأسرار نتي دوبا فرانكي  
طوال الأيام السابقة .

وعندما خرج ريتشارد من البيت ، لم يتصور الرجلان  
الواقفان عند الناحية أن رائع النس ندى يركب دراجته  
الصغيرة المليئة بالرجا حات يحمل معه الأسرار الخطيرة التي  
يسكنون عنها . وممكن لريتشارد أن يهرب .. لكن ترى الى  
أين ستقوده هذه المغامرة الخطيرة التي تطارده ؟

راح ريتشارد يفكر فيما عليه أن يفعله .. فترى هل  
يذهب الى شرطه ويخبرهم بأمر خويسيس ندى قتلوا

□□□□□□□□□□



حاره فرانكى ؟ . تردد قليلا وتوصل الى أنه من الصعب أن يصدقه . ولا شك أن الشرطة سوف تلقى القصاص عليه بتهمة قتل فرانكى ..

لكن ، ترى ماذا عليه أن يفعل ؟ م يفكر طويلا .. كل ما عليه هو أن يختبئ عن الأضفار وألا يجعل أحد من الجواسيس يرونه ، فهو رجل لا يحب المتاعب . ولا لمشاكل ولا يود أن يموت مثل حاره فرانكى .

واحتب ريتشارد في مكان آمن . وفي محله راح يفكر طويلا . فترى هل من الملائق أن يختبئ ويترب هؤلاء الجواسيس يقتلون الدبلوماسى ايوانى . وتشعل الحرب ؟ ..

وقرر ألا يكون سلبيا بالمرة .. لذا قرر أن يظهر في الوقت المناسب .. وراح يقرأ ما جاء في الكراس لدى كتبه حاره الراحل فرانكى وعرف موعد المحدد لاعتقال الديوماسى وراح يرسم حصة دقيقة .. فعليه أن يظل مختفيا حتى يقترب موعد العملية .

وقرر أن يسافر الى مدينة أخرى يسهل له أن يختبئ

فيها .. وتوجه الى محطة القطار . وهناك اشترى صحف الصباح .. وفي الصحف كانت مدحاة .. فراح يهتف - ياإلهى .. إنهم يبحثون عني !!

نشرت احرائد تفاصيل جريمة القتل التى راح صحبتها السيد فرانكى . ونشرت الصحف صورة ريتشارد على انه القاتل .. وتم رصد مبلغ كبير من المال من يسعد في القصاص عليه .. وردد :

- إنهم يطاردونى .. على أن أهرب بأسرع ما يمكن ..

وفي القطار المتجه نحو الجنوب ، تخفى ريتشارد حتى لا يقص عليه أحد .. فهو في نظر الشرطة الآن محرم قاتل ويجب القبض عليه . ولن يصدقه أبدا مهما حكى لهم عن رجال عصاة الجواسيس الذين سيقومون بعملية الاعتقال .

ويعرف ريتشارد أنه في نفس القصر كان هناك رجالان يرصدان حركاته . وعندما برز من القطار توجه الى خارج المحطة . وركب سيارة أجرة انطلقت به الى خارج المدينة .. وتصور ريتشارد أنه بذلك قد هرب من عيون رجال الشرطة ..





أحس بأن الشاب في حالة انتباه لما يقرأ .. وحاول أن يعرف  
ماذا يقرأ ؟

قال ريتشارد :

- هاك أشياء كثيرة مثيرة في الصحف هذه الأيام ..  
رفع الشاب عييه من فوق الصحيفة . ثم نظر الى  
ريتشارد باستعراب . وبدأ يدفق فيه . ثم نظر الى الصورة .  
وقال :

- إنه يشبهك . هذا القاتل . بل أنه يشبهك جدا . إن  
لم يكن أنت .

ارتعد ريتشارد . لقد اكتشف هذا الرجل أمره .

\*\*\*

هوجي ريتشارد بالشباب يقول له :

- لا تخف .. أنا أؤمن أنك برئ ..

وتهد ريتشارد . وهو لا يشعر كثيرا بالأمان . فرما  
أن هذا الشخص مدسوس كي يطارده ويقتله ويدّ قرر أن  
يأخذ حذره .. وسأله .  
- هل تعتقد ذلك ؟

□□□□□□□□□□ ٦٨ □□□□□□□□□□

فسأله الشاب : طبعاً . لكن لا شك أن هناك سرّاً  
غامضاً وراء هذا الأمر .

وتردد ريتشارد ، ترى هل يقص عليه سره الخطيرة . فهي  
هو أول شخص يقابله يمكنه أن يروى له القصة فهو في  
حالة مطاردة ومُهاث في الأيام السابقة . لكن ماذا لو كان  
عضواً في عصابة الحجر الأخضر ؟

سأله ريتشارد : هل تتصور أن تدلّع الحرب بين ألمانيا  
واخترا ؟

رد الشاب : لا صعا . لكن هل يمكن لهذا أن يحدث ؟  
هل هذا هو السر ؟

وأحس ريتشارد بالارتياح بهذا الشاب فيليب .. ووجد  
نفسه يروى له قصة حاره هراكي . مد أن انتقاه وحتى  
قابل فيليب في القصر . بدأ الشاب بالغ الدهشة . فهي  
حكاية لاهثة للعاية .. ومثيرة . وما إن انتهى ريتشارد من  
قصته ، حتى قال له فيليب :

- اطمئن . سوف أساعدك .. فعمى عقيد في  
المخابرات .. وأعتقد أن الموضوع مهم ..

□□□□□□□□□□ ٦٩ □□□□□□□□□□

في تلك اللحظات كان القطار قد اقترب من محطة لندن .. وهنا قال ريتشارد :

- علينا أن نفرق . سوف نتقابل فيما بعد .

ومد له فيليب ببطاقته . وقال : اتصل لي بعد ساعة سأدبر لك لقاء مع عمي ..

وحيث نظر ريتشارد الى الرصيف عبر الزجاج .. أحس أن هناك عيوباً ترصده .. ولما طلب من فيليب أن يذهب وراح يتنقل بين العربات . حتى برز من الناحية الأخرى للرصيف ..

وبعد قليل خرج من المحطة .. لكن كانت هناك مفاجأة .. فقد وقف رجلان من عصابة الحجر الأخضر .

وهرول ريتشارد نحو محطة مترو الأنفاق .. وأسرع يصعد من الناحية الأخرى .

وتساءل ريتشارد مرة أخرى :

- ترى هل فيليب هو واحد من هذه العصابة ؟

عندما التقى ريتشارد بفيليب بدا هذا الأخير أهلاً للثقة .. فقد التقاه في بيت عمه بعد ساعتين من وصوله الى لندن .. وراح العقيد والتر يستمع الى قصة ريتشارد باهتمام شديد .. وبعد أن انتهى ريتشارد من قصته ران صمت ثقيل على مكان . وتطلع فيليب الى عمه كأنه يستطلع رأيه . بدا كأن لعقيد لا يود أن يرى برأيه لذا سأله ريتشارد :

- هل حكايتي غريبة الى هذا الحد ؟

حاول برحل أن يرد بسافة حتى لا يشعره بأي حرج ، فقال :

- أنت مواطن مخلص . وامين . ويبدو أن وطنيتك رائدة عن الحد .

هنا اشتدت الحمية لدى ريتشارد وقال :

- لقد مات جاري فرانكي .. ورأيت جثته بنفسى .. أنظر الى هذه المفكرة ..

وأمسك العقيد بالمفكرة ، وراح يفتح فيها ذات اليمين وذات اليسار . ثم قال :





يطارداه . إذن فهو الآن في قصة رئيس عصابه «الحجر  
الأحضر» .. وعليه أن يتصرف بأي ثمن ..

نظر ريتشارد الى فيليب .. ويبدو أن ظنون ريتشارد لم  
تصدق في الشاب . فهو م يكن يعرف شيئا عن نشاط  
عمه .. لذا أحس بأنه ورط صديقه ريتشارد .. وعندما  
اقرب والتر من ريتشارد وفيليب راح يشهر مسدسه  
ويقول :

- أشكرك كثيرا ياسيد ريتشارد . لقد أدت مضممت  
خدمة جلييلة .. اطمئن .. فسوف تندلع الحرب خلال  
الساعات القادمة .. لقد عدنا حططنا سلاح .. حصة التسع  
وثلاثين خطوة ..

وتذكر ريتشارد العبارات التي ردها والتر عندما قبله  
قبل ساعات .. لقد اتهمه أنه وطني مخلص أكثر من  
اللازم .. إذن لهذا الرجل خائن ويجب التخلص منه ..

رفع ريتشارد يديه الى أعلى ، وقال :

- إذن ، انتهت اللعبة ..

وقبل أن ينتهي من حمته سماع أن يصوح بالمسدس

الذي يحسكه والتر في الهواء حيث ضربه بقوة بقدمه ..  
وبكل مهارة منح ريتشارد في التقاط المسدس في لمح  
الصر .

وما إن التقط ريتشارد المسدس حتى أصلق رصاصة على  
أحد الرجلين الذين أمامه .. ثم أطلق رصاصة ثانية أسقطت  
والتر فوق الأرض .. أما فيليب فقد جرح في أن يقفز على  
الرجل الثالث ، واستطاع أن يسيطر عليه تماما

اغشى ريتشارد نحو والتر ، وقال له :

- اطمئن . لم تموت قبل أن نتأكد أن الحرب ليست و  
صالحكم .. لقد تعمدت ألا أقنتك .

ورغم ذلك لفظ والتر أنماسه الأخيرة قبل أن يأتى رحل  
الشرطة .

وفي اليوم التالي نشرت الصحف خبر القبض على عصابة  
«الحجر لأحضر» .. جميعهم . وأقيم حفل تكريم كبير  
لريتشارد الذي عانى الكثير من أجل إبلاغ الحقيقة الى  
المسؤولين .

قَاتِلِ فِي  
النَّافِةِ

مسکین جیف .

فقد أصيب في ساقه اليمنى أثناء قيامه بالتصوير في مباراة كرة . وسقط فوق المدرجات وكانت الإصابة شديدة فعلا ..

تأليف: محمود خليل الحصري

وأصبح عليه أن يبقى في منزله بضع أسابيع إلى أن يبرأ من إصابته .. ويعود إلى حالته الطبيعية .. لكن لا شك أن الوحدة أمر صعب للغاية على مصور صحفي اعتاد أن يقابل المخاطر ، والمتاعب ، وأن يقوم بالمغامرات . ويتنقط أحلى الصور ..

ولذا فقد كان نقوه في المنزل أمراً أكثر الماء من الإصابة  
بفسها . فهو يقيم وحده في شقة تطل على ماء واسع ..  
وفي مواجهة نافذته توجد مجموعة من البيوت البعيدة نسبياً  
التي تطل على نفس الفضاء ..

ووجد حيف نفسه في وضع لا يحمد عليه . عليه أن  
يمد قدمه اليمنى ، الملقوفة في الحس ، على مقعد أمامه ..  
وأن ينظر الى ما يدور في الفضاء

## بحان پوشان

هو أحد أشهر مؤلفي روايات  
التجسس في بداية القرن  
العشرين . وقد جاءت شهرته في  
عام ١٩١٥ بعد أن نشر روايته  
٣٩ خطوة .. التي تسبب  
باندلاع الحرب العالمية الأولى ..

1. *Pharmaceuticals*

وتعد هذه أهم الروايات الأولى في مجال أدب التحسس  
وقد أخرجها الفريد هشوك في عام ١٩٣٥ في فيلم شهير  
استخدم فيه السمات العامة للإثارة فلا رصاص ولا قابل أو  
بنادق بل هناك تورط ومطاردات وترقب ..

وقد أنتجت السينما العالمية هذه الرواية أكثر من مرة ففى عام ١٩٧٩ قام الممثل البريطانى روبرت باول بالبطولة التى سبق للممثل روبرت دو فال أن جسدها فى فيلم هتشكوك

ويتمى فيلم ٣٩٠ خطوة، الى مجموعة الأفلام التي أخرجها  
هتشكوك في بريطانيا. قبل أن يشغل نشاطه الى هوليوود

لـ يمكن أحد يأتي لزيارة .. لا قسلا .. رميمه المفتش  
 دويل . والمرضة المعجور ستلا . وحظيته الحمله ليزا ..  
 لكن كل هذا لـ يمكن يكفى . فعدا حاء دويل لزيارته  
 ضحك ساخرًا :

- في المرة القادمة سوف تنكسر قدمك الأخرى !!

وتقبل جيف الدعاية بصدر رحب ، فهو يعرف أن  
 دويل يميز أى مثل هذا النوع من لدعات الثقيلة . لذا  
 لم يكن جيف يميل الى أن يزوره صديقه كثيرا ..

أما الممرضة ستلا . فهي دائما مشغولة .. ويبدو أن  
 أحوال المرض الآن على ما يرام .. لذا فزيائنها كثيرون في  
 هذه الأيام .. وهى تأتى لزيارة جيف على عجلة .. تعطيه  
 الحقنة .. وتتمنى له الشفاء .. ثم تذهب .

أما ليزا فهي الوحيدة التى تأتى كثيرا . بها تحب  
 حظيه . وتحس بالقلق عليه .. لذا فهي كثيرا ما تأتى  
 لزيارة .

ورغم ذلك فإن جيف أحس بفراح شديد في حياته ..



كان يصحو نيام . ولم تكن برامج التمرير تعجبه . لذا  
راح يفكر في وسيلة لمقضاء أوقاته ..

عليه أن يتسلل بشيء ما .. لكن ترى ماذا سيفعل ؟  
أخذ يتطلع إلى الفناء .. غنى لو استطاع أن يقف كي  
يرى ما يحدث هناك لكنه كشف أنه لا يستطيع .  
وفجأة رأى نافذة مفتوحة .. وشاهد شيئا يتحرك ..  
ونمى لو يستطيع أن يرى صاحب هذا الشبح .. وء يكن  
ذلك بالأمر السهل ..

فترى ماذا سيفعل ..؟

\*\*\*

ه يفكر حيف طويلا . فلأنه مصور صحفي ماهر ..  
فهو يملك الكثير من أجهزة التقريب التي تجعله يشاهد  
الأشياء البعيدة عن قرب .. ولذا راح يصح حقيقته ،  
وأخرج تلسكوبا صغيرا .. ثم دفع الحجة التي يجلس عليها ،  
ووسط الظلام ، رح يوجه التلسكوب ناحية النمر  
المقابل ، الذي يصل على الناحية الأخرى من الماء ..

□□□□□□□□ ٨٠ □□□□□□□□

واستطاع حيف أن يرى بسهولة صورة الرجل مدى  
جلس امام النيران يعرف وسط الليل ، كان يحرك رأسه يمينا  
ويسارا كأنه يتمتع بالموسيقى التي يعرفها . ونمى حيف أن  
يستمتع الى هذه المقصوعة الحميمة التي يعرفها الرجل  
فلا شك أنها جميلة . طالما أنه يتمتع بها .

وراح حيف يردد :

مراقبة الناس عمليه حساسة ، لكنها تجعلهم قريبين منا  
على كل حال ..

كانت النواد الأخرى معلقة في تلك الساعة من الليل .  
عدا نافذة التوميقار .. لكن بعد قليل أحس حيف بأشياء ..  
وقرر أن يستكمل مراقبة ما يحدث في النواد الأخرى في  
الصباح .. وغلبه النوم .. ففرق في نعاس ثقيل ..

استيقظ حيف في الصباح على صوت ستلا المعرصة  
وهي تقول :

.. - هل تمت هكذا والنافذة مفتوحة ؟

أطلقت عليه تحية الصباح ، ثم أحيته بعد أنه انعلاج

□□□□□□□□ ٨١ □□□□□□□□

والعطور .. وبعد قليل جاءت ليزا .. وذهبت بسرعة مثلما  
ذهبت ستلا وقالت :

- ورأى بعض الأعمال الهامة .. سأحضر في المساء ..

ووجد جيف نفسه وحيداً مرة أخرى .. كان عليه أن  
ينتظر بضع ساعات أخرى حتى تأتي سر تتحدث إليه .  
وعندما رأى التيسكوب قرر أن يستكمل تلك السهرة حتى  
يبدأها بالأمر .. فراح ينظر فيه ، وهو يوجهه الى النجم  
المقابل ..

كانت أغلب النوافذ مفتوحة في ذلك الصباح .. ورأى  
في البداية رجلاً يرتدى فائلاً .. ويلوح بيده الى شخص  
آخر بدا كأنه يتشاجر معه ..

لم يستكشف جيف الشخص الذي يتشاجر معه  
حاره .. لكنه تكهن أنها زوجته بكل تأكيد ، ومعللاً بـ  
قيل ظهرت الزوجة وهي تلوح بيديها مثله ..

وضحك جيف .. وقرر أن يرقب بقية النوافذ .. فترى  
ماذا سبى ؟

\*\*\*

امتألت النوافذ بالحكايات التي راح يراها جيف لو حدة  
وراء الأخرى .. وفي نافذة شاهد هام يقف تحت مثال  
حديد وقد امتألت عرفته بتقدي لصين واصطنع .. وتمثيل  
عديدة متاثرة بدون تنظيم ، فراح جيف يردد :  
- هذا حال الفنان .. عليه أن يزين العالم .. لكنه قد  
يفتقد الى النظام ..

وفي نافذة أخرى ، رأى رجلاً عجوز يحسب حور  
كنهه ، وراح يصعقه ويسقه كأنه صديق له . واستمع جيف  
وهو يحس بالسعادة عند النوافذ بين الأسماك والحيوان . وفي  
نافذة أخرى رأى نفس الموسيقار يعرف وهو في حال تم  
من لاسهام . ثم تطلع الى ما يحدث في نافذة أخرى ،  
فرأى فتاة تبدو كأنها وحيدة ..  
ردد جيف :

- لا جديد .. هذه هي الحياة ..  
ومرة أخرى راح يتطلع الى النوافذ ، وهو يحس كأنه  
يعرف هؤلاء الناس عن قرب . وشاهد حاره الذي يتشاجر  
مع امرأته وقد بدت حدة الغيان تزداد .. فضحك جيف  
وقر بنفسه :



وسألته : لكن ترى أين المرأة ؟ إنها غير موجودة في  
الغرفة .

قال جيف :

بعدها تعد له الآن طعامه كي تصاحبه .. هذا هو حال  
المتزوجين دائما .

ضرت ليذا الى ساعتها . وقالت :

- لقد تأخرت .. سوف أذهب .. أتركك مع جيرانك  
السعداء .. سأحضر لك في صباح الغد ..

وأطلقت عليه تحية المساء .. وذهبت .. ولم يبق جيف  
طويلا أمام تلسكوبه .. فسرعان ما غلبه النوم وهو في  
مكانه ..

إلا أنه عندما استيقظ في صباح اليوم التالي كان أول شيء  
فعله هو أن أمسك التلسكوب ، راح يرقب ما يدور  
أمامه .. وكان أول شيء حرص على رؤيته هو غرفة  
"ثور" وما إن وقعت عينه عليه حتى لاحظ ان تعبيرات  
وجهه تؤكد ان هناك شيئا ما ..

وتساءل جيف :

ترى ماذا حدث حقيقة بين الزوجين ؟

طيلة ساعات النهار لم تظهر روجة ثورن في النافذة .  
كان ثورن يصهر بين الحين والآخر وهو يتحرك بعصبية في  
المكان . بدا عليه كأن شيئا ما حدث بينه وبين زوجته .  
شيء جسيم ، نعلها عادت امرل على أثره ولم تعد موحودة  
في البيت ..

في المساء شاهد جيف جاره ثورن يرتدى ملابس  
الخروج . ووضع قبعة فوق رأسه ثم ارتدى المعطف . وأغلق  
النافذة .. أحس جيف بأن هناك شيئا هاما حدث في  
اشقة .. وشعر بالأسف لأن ثورن أغلق النافذة ..

وراح جيف ينظر الى السواهد الأخرى ، لعله يرى شيئا  
يغير من شكوكه ، كان الموسيقار لا يزال يعزف ، أما  
المحبات فبيدو كأنه قد أعز الكثير وهامو يصنع تمثالا  
ضحكاً .. ورأى عروسين جديدين يتناولان العشاء .. ثم  
صاف محاة نحو باب المرآة الخديوي وراءه خارجا ..  
وهتف :



- يا إلهي .. إنه ثورن .. لعله خارج ليعيد امرأته .  
لا .. انه سيسافر ..

ورأى جيف جاره ثورن وهو يحمل حقيبة جلدية  
صحيفة كان يبدو قلقا ، وهذا أمر صعب للغاية ، لرحل  
على خلاف مع روحه . وتحرك ثورن في الشارع قليلا  
وهو يحمل الحقيبة حتى بدت ثقيلة للغاية ، وخرج من الممر  
الصيق الذي يفصل الممر المقابل عن الشارع الرئيسي ..  
وتساءل جيف :

- ترى ماذا يوجد في هذه الحقيبة ؟ لعله يضع بها  
ملابسه ربما أنهم اتفق على أن يتركها الممر ويذهب ..

وراحت الأفكار تعصف بجيف . فهو لا يعرف ماذا  
حدث حقيقة بين جاره ثورن وبين زوجته .. ولم يشأ  
جيف لأول مرة أن ينام مكررا .. وراح يرقب ما يحدث  
في نوافذ سبل مقبل .. وتصور لبعض الوقت أنه سى  
موصوع ثورن بكه ، في لحظة متأخرة من الليل رأى  
ثورن يعود مرة أخرى . وكانت مفاجأة .. فقد عاد ثورن  
بدون الحقيبة ..

وبدأت الأفكار تدور مرة أخرى في ذهن جيف . فترى  
ماذا حدث حقيقة ؟

\* \* \*

تواردت الوسوس على رأس جيف وهو يتحيل أن ثورن  
نقل بعض أمتعة روحته إليها في البيت الذي ذهبت إليه .  
وفكر أيضا أن ثورن فعل أمر شاعا . لعله تخلص من  
زوجته ..

وأخذ جيف يرقب حركات ثورن وهو في غرفته ، بدا  
أكثر هدوءا وراه يمسك حتما في يده رح يتحصنه في  
ضوء الصباح .. وهنا ردد جيف لنفسه :

يا إلهي . لقد قتلها بالتأكيد .. فلاشك أن هذا هو  
خاتم زواجهما .. إذن فقد نزعها عنها بعد أن قتلها

وتساءل جيف عما يمكن أن يفعله . ولم يستطع أن ينام  
في تلك الليلة . لقد ارتكب جاره مراً حسيما . ويجب  
أن يكشف أمره .. لكن ترى كيف يفعل ذلك ؟

راح جيف يفكر ، وقرر أن يستخدم حاسته  
الصحفية .. حرك المقعد الذي يجلس عليه قعيد وراح ي

الدولاب .. وأخرج كاميرته المصورة .. ثم توجه مرة أخرى ، وسط الصلام الى نافذة ، وراح ينتقط بعض الصور لثورن وهو يتحرك بعصية في الغرفة ..

وعندما حل الصباح صدمت ليرا وهي تكتشف أن حبيب لم يسه طيبة الليل .. وعندما سألته ما به . قال ها : - أعتقد أنه قتلها ..

ثم راح يشرح لها كل ما شاهدته طيبة اميل .. سألته : - لماذا لا تبلغ الشرطة ؟

رد : سوف أحارب صديقي دويل . لكن علي أن أتأكد من شيء ..

سكنت قبلا .. وراح يطر الى العرفة في العمارة المتقلبة عبر الفناء وقال :

- هل يمكن أن تقومي بمهمة بطولية؟

ودق قلب الفتاة الرقيقة ، وأحسست أن حبيبها يسوى أن يدخلها في معامراته الخسوية التي تورط فيها ولا يستطيع أن يخرج منها .. قالت :

- هل تنوى أن تشركني معك ؟

رد : ورعا أكثر من ذلك .. سوف تذهيبين الى هناك .. وأشار الى البافدة التي يسكن حبيبها ثورن .. ولم تصدق الفتاة أذنبها . فهل يود جيف أن يرسلها فعلا الى هناك . أى الى مكان الجريمة ..

ترى لماذا يود جيف أن يرسل حبيبته الى هناك ؟ وهل ستقبل ليرا أن تقوم بهذه المهمة البالغة الخطورة ؟

\* \* \*

قال جيف : عليك أن تأق بالخاتم .. إنه دليل أكيد على أنه تخلص من زوجته ..

وشرح لها ما يجب أن تفعله .. تكلمم تلقائية كئها قد وافقت أن تذهب بالفعل الى بيت ثورن . ثم أحبرها أنه سوف يتكلم الى صديقه دويل كي يتولى حميتها عند اللزوم ..

وقبلت الفتاة أن تقوم بهذه المخاطرة . وبرت الى الشارع .. وراحت تلف نحو باب البيت المنقلب ، لدى يقع عند الناحية الأخرى من الفناء .. وجلس جيف في باذنه

يتطعم اى حصيته ، رآها وهي تدخل من الباب .. ثم رأى  
ثورن يتوجه الى الباب .. ويفتح لها ..

اعتزى ملاخ ثورن شحوب عريب ، عندما فوحىء بديرا  
أمامه .. قالت له :

- هل السيدة ثورن هنا ؟ أنا صديقتها ..

ارتبك ثورن .. وتلعثم قليلا ، وقال : لا .. لقد  
خرجت ..

وبكل حرأة دحنت ليرا ، وقالت بكل ثقة سوف  
انتظرها . لقد أخبرتنى أن أنتصرها عندما أحصر اليها ..  
معذرة فأنا قادمة من مكان بعيدة ..

واردادت دهشة ثورن هذه الفتاة الثائرة .. بدت تلقائية  
للعاية .. وكأنها ممثلة حففت دورها عن طهر قلب ثم  
راححت تؤديه وتندمج فيه بكل بساطتها .. فقد حسنت فوق  
مقعد مواحه مباشرة للسعدة . ثم بطرت اى الباعدة المقابلة  
حيث يوجد حظيها . م يدحط ثورن شيئا . لكن حيف  
أسرع الى الهاتف ، وراح ينصل بصديقه المحير دويل ..  
ودق الحرس فى بيت دويل دور أن يرد أحد . وسقط

قلب حيف بين ضلوعه . فحيف عبر موجود فى بيته .. إذن  
لو حدث أى مكروه لخطيته .. فسوف يقددها ولعل  
ثورن يقتلها مثلما فعل مع روحته ها راح ينصل بالشرطة  
وقال للضابط الذى رفع السماع :

- هاك أرملة تتشاجر مع رجل فى الشقة المقابلة  
الأمر بالغ الجسامة .

وكما توقع حيف . ففى تلك اللحظات كانت بيرا قد  
محمت فى إثارة عصب ثورن الذى ود أن يضطرها من المنزل  
إلا أنها قالت :

- بى ذهب قبل أن أقابل صديقتى .. لقد تركت لى  
شيئا ثميا ها ..

وقال ثورن ثائرا :

- إنها ليست هنا .. لقد طردتها من البيت .

وهما أحسست الفتاة بالخوف . فقد اترحت لهجة ثورن  
بالوعيد والتهديد . فترى هل سوف يصيبها هذا المحرم  
بأذى ؟

\* \* \*

تعمدت ليزا أن تزيد من حدة غضب ثورن .. وفجأة  
طرق الباب .. هنا صاحت :

- إلحق .. إنه زوجي يطاردني .. سوف أختبئ ..

وأسرعت الى العرفة الثانية .. ولحق بها ثورن .. لكن  
الطرق راد عن الباب فراح يفتح لرجل الشرطة الذى  
سأله عن الشجار الذى يدور فى شقته .. رد ثورن :

- إنه ليس شجار .. هى إحدى صديقاتى ..

ودخل ثورن الى معرفة اتى توحد بها ليزا .. وفى تلك  
لحظات كانت ليزا تمسك بالخاتم فى يدها لقد استطاعت  
الخصم عليه أخيراً .. وراحت تشير به لى نافذة حضيها .  
هنا تنبه ثورن الى إشارات ليزا .. وأحس أن أمره قد  
اكتشف . وتماست ، ولم يشأ أن يشير لفتاة به قد رآها  
وهى تصع الخاتم فى أصبعها . ارتدت قليلاً أمام الشرطى .  
وقال :

- هذه الفتاة يجب أن تذهب حالا ..

وصاح الشرطى موجهها كلامه الى ليزا : هيا ياسيدتى .  
أنك تسببين الإزعاج للجيران ..



وخرجت ليزا من البيت وهي لا تصدق أنها قد أفلتت من خطر حقيقي . لكن ما إن خرجت حتى عاد ثورن مرة أخرى إلى العرفة . ثم توجه نحو البافدة .. وراح يتطلع منها . واحتفى مرة أخرى عاد للظهور بعد قليل وهو يمسك في يده تلسكوب .. أحد يتطلع نحو بواقد المرل المقابل .. نفس المنزل الذي يسكن به جيف ..

وقبل أن يرتد جيف إلى الخلف ، وهو يمسك بتلسكوبه المكبر ، كان ثورن قد رآه .. ثم احتفى في داخل العرفة .

أحس جيف أن ثورن قد كشف أمره تماما . فسرعان ما أغلق الباب واحتفى تماما عن دائرة الرصد التي وضعه فيها جيف ..

وذكر جيف أن ثورن سوف يأتي إليه بين لحظة وأخرى من أجل أن يقتصر منه .

وبعد قليل جاءت ليزا كي تخبره أن عينيها ان تذهب بعد نجاح مهمتها . وسمته الخاتم .. ثم ذهبت ، وقرر جيف أن يبحث عن زميله دويل بأي ثمن ..

\* \* \*

• يستطيع جيف أن يعثر على صديقه دويل وعندما جاءت الممرضة ستيلا في مساء بدت متعجلة وسرعان ما عادت البيت . أما جيف فقد أظفأ الأنوار وجلس بتفكير مصيره ..

لم يفتح ثورن بواقد شقته مرة أخرى .. وبدأ الأمر كأن شيئا ما سوء يحدث .. وعندما حل الظلام راح جيف يحاول مرة أخرى ، فاقبل بدويل . وأخيرا جاءه صوته . فصاح :

ما رأيك يا جيف . هل نولك سبب الأخرى على الكسر ؟

في تلك اللحظات فتح باب الشقة . ودخل شبح وسط الظلام . وارتعد جيف وصاح :  
- لقد جاء .. إلحقني يادويل .

ووضع لساعة ، بينما تقدم شبح الرجل البدين نحو جيف .. وصاح ثورن :  
- أخبرني .. ماذا تود مني . لماذا لا تدعني في حالي ؟

قال جيف : لقد قتلت زوجتك ؟



# الرجل الذي يعرف الكثير

تأليف تشارلز بونت

بدأت الإجازة سعيدة على  
أسرة السيد «ماكسا» . فقد  
قرر في هذا العام أن يسافر إلى  
جبال سويسرا مع زوجته  
وابنته .. وأحسست الزوجة

بالسعادة العامرة . وهي تركب التلفريك ، وراح  
ماكسا يتأمل الجبال الجليدية الحميمة . أما الصغيرة  
«بات» فقد قررت أن تصنع من الحديد كرات بيضاء  
تقذف بها أصدقائها الذين تتعرف عليهم عند الجبل ..  
وكان على الزوجين أن يقضيا أغلب ساعات النهار في  
المناطق الحبلية ، يترحلقان فوق الحديد بالزحافات . تتبعها  
الصغيرة «بات» وهي تطلق صيحات الخوف والاعجاب .  
وفي آخر النهار كان على الثلاثة أن يعودوا إلى الفندق ..  
لم يكن هناك أي شيء يعكر صفو هذه الرحلة أبدًا ..  
ولم يكن السيد ماكسا يتصور أن حادثًا هامًا سوف يعبر كل  
شيء في هذه الإجازة السعيدة ..

## قاتل في النافذة



كان الفريد متشكوك بفخر  
دوما أنه يمكن أن يصنع فيلمًا  
مميزًا في الأماكن الضيقة . ولذا  
فإن أكثر أفلامه إثارة هي التي  
تدور أحداثها في غرف ضيقة مثل  
فيلم «الحبل» ومن النافذة،  
وهذا قاتل الزوجة .

بالإضافة لا تم من خلال المكان بل أن الإثارة في الحكاية  
التي تدور في هذا المكان ..

ويعتبر فيلم «من النافذة» الذي تم إنتاجه عام ١٩٥٤ نموذجًا  
لسبما متشكوك ، فرغم المساحة الضيقة التي يتم تصوير الفيلم  
منها . إلا أن المتفرج يلهث وراء الأحداث ليعرف ماذا يمكن  
أن يدور في المشهد التالي ..

والفيلم مأخوذ عن قصة قصيرة كتبها كوريل ولريش . وقد  
قام ببطولته إثنان من النجوم المفضلين لدى الفريد متشكوك .  
جيمس ستوارت وجريس كيلي .

فدت صاح ، وبها يفرح الثلاثة من لصدق . من أحسن  
التوجه الى الرجل لم يحط «ماكا» أن هناك رجلا لحق  
بهم ودخل لتفريث معه . هذا الخوف على وجه الرجل .  
وراح يطر ذات اليمين واليسار ، كأنه هارب من شيء بالغ  
الخطورة ..

وفي اللحظة الأخيرة ، وقبل أن يتحرك لتفريث دخل  
رجلان آخرا رجلا يقتربا ، من الرجل . إلا أنه فرب  
من الصغيرة بات وقال لها :

- هل تجيدين الترحلق على الجليد يا صغيرتي ؟

التفت الأم سيمون الى الرجل الذي حاور مداعة  
ابتها . وانتسمت . وم تنحط أن رجلا قد أحفى شيئا في  
ملابس ابتها .. ثم قال :

- هل تحبين الشكولاته يا صغيرة ؟

قالت «بات» :

- إنهم يصنعون شكولاته جميلة في سويسرا .. وقد  
اشترى لي ألى الكثير ..

ورفع الرجل رأسه الى السيد «ماكا» وقال له :

- يبدو أنها تتذوق الشكولاته جيدا .. إسى أحبها  
كثير .

وابتسم «ماكا» ببرود .. ولم يعلق بشيء على كلام  
الرجل . وفي تلك اللحظات كان التفريث قد اقترب من  
محطة الوصول . وحاور رجل أب يمشى بين المرحلين ،  
كأنه يهتمي بهما من الرجلين اللذين يطاردانه ..

وعدده حرج المرحلين من باب تفريث «بدي توقف في  
محطة . وفوجيء «ماكا» بالرجل بسقف فوق الأرض ..

\*\*\*

انغنى «ماكا» أرضا كى يعرف ماذا حدث .. ومد يده  
الى الرجل .. فرأى سكيناً حادة معروسة في ظهره ..  
وأحس الرجل برعب فأشار إلى زوجته أن تتبعد مع ابتها  
حتى لا تشاهد مثل هذا المنظر المفرع .

ولاحظ «ماكا» أن الرجل لا يزال يتنفس . بل أنه يود  
أن ينكمه ويقرب شيئا حاور «ماكا» أن يبحث عن  
شخص يساعده . لكن يبدو أن الحدث لم يأت في تلك



الساعة سكرة من الصباح . وقال الرجل سرقة فوق  
لأرض .

استمع . أن انتهى حدث . أعمل حسومات مستطاب  
الغربية . وقد كان معي شيء هام وضعته في معصف  
است . حتمه به .. فهو وثيقة هامة وسنمها ..

وراح الرجل يهت بشدة . ثم لفظ الروح . وأحس  
«ماكانا» بالخوف .. فلاحظ أن الرجلين اللذين كان يركب  
التلفريك كان يصادان هذ الرجل وأن أحدهما قد صعه في  
ظهره . لكن ترى هل عرف الرجلان أن الجاسوس دس  
شيئا في معطف الإينة بات ؟

أسرع «ماكانا» نحو ابنته وأمها .. وراح يشدها من  
يدها .. وأسرع مرة أخرى الى التلفريك ليعود بهم من  
حيث جاءوا .. وهنا تنبه الرجلان الى أنهما يجب أن يلحقا  
«بماكانا» وأسرته .. وأسرعوا نحو التلفريك . لكن بانه أعلق  
في آخر لحظة .. ولم يتمكن الرجلان من الدخول . وتحرك  
التلفريك الى أعلى مرة أخرى . وبدأ يعيط على الرجلين .  
أحس «ماكانا» أن الخطر يحدق به .. وراح يمد يده الى





أمامه .. فليديه الآن شريط فيلمي يحوى الكثير من  
معلومات به في نظره رجل يعرف الكثير .. وعنده  
أن يتحصوا منه ..

ورغم أن السيارة السوداء راحت تتبع سيارة التي تقلها  
أسرة «ماكنا» ، لأنها لم تقترب قط منهم ، واندش «ماكنا»  
فلاشك أنهم يودون أن يفعلوا شيئا ما في الوقت المناسب .  
ومر كل شيء متوترا في المطار ..

وركت الأسرة الطائرة . لكن «ماكنا» رأى أحد  
الرحيليين الذين يصعدونه يتكلم إلى رجل يبدو كأنه يعمل  
في مطار .. وأحس «ماكنا» أن خطر قترب منه أكثر ..  
وأن شيئا ما سوف يحدث في الطائرة . قال لزوجته :

- ما رأيك لو عدنا إلى الفندق ؟

قالت المرأة :

- إنهم حولنا . سواء في الفندق أم المطار .

وقررت لأسرة أن تركب الطائرة مهما كانت النتائج .  
ومهما حدث ..

لكن ترى من أين سيجيء الخطر لهذه الأسرة ؟

□□□□□□□□□□ ١٠٨ □□□□□□□□□□

شنتد لأعصاب داخل الطائرة .. تصور «ماكنا» أن  
الخطر يحرق به وبأسرته من كل مكان ، وبدأ يظن بارتياح  
أن المصيفات ومساعدى الطيار . بل وإلى بعض لركاب ..  
وعندما تعرضت الطائرة لسحب جوى . أحس «ماكنا»  
أن الطيار سيقرب الطائرة من أجل أن يتحصى منه ..

وراح «ماكنا» يفكر في كيفية مواجهة الأعطال التي  
تحدث به .. فلاشك أن هؤلاء الرجال الذين يطاردونه  
يملكون الأسلحة . أما هو فلا يملك أى شيء . ولذا فقد  
كانت المهمة عسيرة بلعبة . وطول ساعات الرحلة دق  
قلبه أكثر من مرة .. لكنه حاول أن يبدو متناسكا أمام  
زوجته وابنته ..

قالت الزوجة :

- لا تسي أسى كنت يوما بطة دولية في الرماية ..

ضحك «ماكنا» وقال :

- هل ستقدمين عليهم البار بأصعك . يجب أن يكون

معنا مسدس ؟

ردت المرأة :

□□□□□□□□□□ ١٠٩ □□□□□□□□□□



قسم الشرطة . ولكن فجأة ، وهو يغرى سقط الفيلم من  
جوربه .. وسرعان ما توقف وعاد كي يلتقط الفيلم .  
وأمسكه بين يديه وهو يبهث .. وتأكد أن العصاة سوف  
تطلب أن يسلمها الفيلم مقابل إعادة ابنته .

قرر «ماكنا» أن يترجع من إطلاق الشرطة . فربما هو  
أنه فعل ذلك . من سوء استه على أيدي هؤلاء بقية ..  
لذا دس الفيلم في حبيه .. وعاد إلى امرأته حاول أن يلدو  
رائد الحاش ، متهمك . وقال لزوجته . وهو يصعب نده  
فوق كتفها :

- لا تقضى سوف تعود . فأنا الوحيد الذى يديه  
ثم عودتها ..

وبكل هدوء . راح «ماكنا» يصعب الحقائق فوق عربه  
صغيرة دفع بها خارج المصار . حاول أن يتصرف كأن شيئا  
لم يكن .. تذكر فجأة الطيار الذى كان يتحدث الى أحد  
رجال العصاة .. وقرر أن يعود مرة أخرى لسحب عه ..  
وقال لزوجته :

- انتظرى هنا . سأعود بعد قليل .

وقبل أن يترك امرأته . اقتربت منه فتاة صغيرة .  
وسأته

- هل أنت «جون ماكنا» ؟

هر رأس بالانجاب . نشرت الفتاة الى مقصورة  
الخانف . وقالت .

- هاك شخص يطلبك .

وأمر «ماكنا» الى مقصورة الخانف . وأمست السماعة  
ونادى :

- آلو .. أنا «جون ماكنا» .

وعلى الطرف الآخر من الخط جاء صوت رجل كأنه  
قادم من أعماق الفضاء .. قال الرجل :

- هل تود أن نسمع صوت ابنتك ؟

\*\*\*

وسرعان ما جاء صوت ابنته وهى تنادى «بابا» ..  
وحس بقية تفرق .. وقال الرجل مرة أخرى :

- أنت تعرف الثمن ياسيد «ماكنا» .. موعدنا اليوم  
تسعة ساعة .

- ياإلخى .. إنهم يودون قتل شخصية اجتماعية هامة ، صباح الغد فى قاعة الموسيقى الكبرى ..

وأحسن ما كنا به بخطورة ما جاء في هذه الوريقات .  
وتأكد أن العصاة لا تريد فقط أن تأخذ اعلية . وإعادة  
إليه . بل إنها قد تسعى لإعتيائه مشما اعتادت الرجل  
الذي كان يركب التفرير . لأنه ببساطة رجل يعرف  
الكثير ..

وقرر «مكانه» أن يحصن نفسه إزاء هذا الخطر الحسيم الذي قد يلحق به .. فخرج الى زوجته وسأها :  
- أين مهندس الرماية التي تتحدثين عنه .

لم تكن المرأة في حاجة الى سؤال زوجها .. فقد أحرحت الهندس ، ورحبت تحشود بارسا صا ، ومدته في زوجها .. وهي تسأله :

- هل تجيد استعماله ؟

وكانت الإجابة بالنفي ؟

رغم ذلك أمسك «ماكاه» المسدس وراح يتفحصه .  
ثم وضعه في سترته .. وخرج .. كان عليه أن يذهب الى

وراح يحدد له المكان .. ثم أتته المكاملة ... ووجد  
«ماكما» يده تتحسس الفيلم .. ثم عاد الى زوجته .. وقال  
وهو يبدو رابط الجأش :

- سوف تعود مساء اليوم (على

وفي سيارة تنقلهما إلى المرسى ، شرد «ماك» صويلا  
فيما تمكن أن يحدث فتوى هال يسلم الفيلم إلى عصاة دول  
أن يسلم منه نسخة في شرعة ؟ لكن كيف يمكنه أن  
يسلمه في شرعة ؟ أحسن ذخيرة ، وأخرج مجلة التي  
في الفيلم وكانت اندحاة ، ١٠٠ يست فيلم تصوير به  
مجموعة من الصور كما تصور ، بل هي مجموعة من الأوراق  
الصغيرة الملفوفة حول بعضها .

وبرقت عينا «ماكانا» .. وتأكد الآن أنه الرجل الذي يعرف الكثير .. ونظر الى سائق السيارة «رتياب» شدت في أنه قد يكون أحد رجال العصابة .. وراح يحدث فيه بشدة .. وبدأ السائق في «إد» آخر ..

وما إن دخل «ماكن» شفته حتى أسرع إلى غرفته .  
وأخرج العسة . وبدأ يهك البوريقات المملوكة .. وراح يقر  
ما بها . وصاح في دهشة :















## رجل يعرف الكثير



إنه الفيلم الوحيد الذي  
أخرجه الفريد هيتشكوك مرتين  
المرّة الأولى كان في عام ١٩٣٥  
عن رواية كتبها البريطاني تشارلز  
برنت . والمرة الثانية في عام

١٩٥٤ . وقد قام بالبطولة في

هذه المرة الممثل المعروف جيمس ستewart الذي كان بمثابة  
النجم المفضل عند هتشكوك ..

قام جيمس ستewart ببطولة العديد من أفلام هتشكوك منها  
«الحبل» عام ١٩٤٨ و«من النافذة» ١٩٥٤ . ثم «الدوامة»  
١٩٥٨ . وهو بذلك أكثر النجوم الذين عملوا في أفلامه من  
حيث عدد الأفلام .. يليه كاري جرانث ..

وجيمس ستewart هو أحد أهم خمسة نجوم السينما الأمريكية  
كما جاء في مجلة لايف عام ١٩٦٣ . وهؤلاء النجوم هم سينر  
تراسي ، كلارك جيبيل جاري كوبر .. ومهمري بوجارت

رقم الايداع : ١٩٩١ / ٣٢٦٣

www.dvd4arab.com

الترقيم الدولي : 7 - 0051 - 14 - 977 I.S.B.N

اقرأ في هذا الكتاب

## خطة الشيطان

بطولة كاري جراننت

## قاتل الزوجة

بطولة رامي ميلاند - جريس كيلي

## تسع وثلاثين خطوة

## قاتل في النافذة

بطولة جيمس ستيوارت

## الرجل الذي يعرف أكثر

بطولة جيمس ستيوارت

